شعر

جراح وبواح

د . حمزة عبد الجليل

مؤسسة قادح زناد الحروف
مجلة الكترونية متخصصة
فى الأدب والإبداع
رئيس مجلس الإدراة
د. مهاب الباروردى
رئيس التحرير
إبراهيم عمار
هيئة التحرير
محمود الشريف
فراج الشريف
أحمد على
زين الشريف
أحمد جاد
إسلام الشريف
دعاء عبدالفتاح مصطفى البحيرى
اشجان سليمان
الاصدار الرابع عشر
رقم الإيداع ٢٢٦٤٩ / ٢٠١٨
الترقيم الدولي 978 - 977 - 776 - 810 - 8
قادح زناد الحروف
٠٠٢٠١٠٢٣٥٧٦١٥٣واتساب
٠١١٥٨٨١٧٥٥٩ فون
albarody2000@gmail.com

إهداء

إلى كل روحٍ مثقلة بالجراح.

إلى كلّ محزون مكسور الجناح.

إلى كلّ نفسٍ امتطت صهوة السماح.

إلى كلّ مَنْ سَلّ اليَرَاعَ مِن غمد البواح.

إلى أمتِي إلى والداي وإلى حبيبتي إشراقة كلّ صباح.

مقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأتباعهٰ ومن والاه.

مِنْ أَرْضِ الطُّهْرِ وَالنَقَاءِ وَ مَنَارَة الْمُرْسَلِين وَ الأَنْبِيَاءِ ...مِنِ أَرْضِ مَّلْحَمَةِ المِعْرَاجِ وَ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ .أَنَا الدُكْتُورَة « بَسْمَة جَمَال»... مُعِيدَة بِنَفْسِ الجَامْعَةِ التِي تَخَرَّجْتُ مِنْهَا بِالقُدْس.

أَشْكُرُ الأَقْدَارَ الكَرِيمَةَ التِي جَمَعَتْنِي بِهَذَا اليَرَاعِ الْمُتَشِقِ وَ الَقَلَم الذِي إمتَطَى صَهْوَةَ القَصِيدِ فِي سُوحِ الشِعْرِ .

شَـاعِرٌ مَشْـهُودٌ لَـهُ بِالغَـوْصِ فِي غَيَابَاتِ لُغَـةِ الضّادِ ..وَ يُشَـارُ لَـهُ بِبَنَـانِ الإِنْبِهَـارِ. الأَبْجَدِيـةُ تَخْشَـعُ بَـيْنَ أَنَامِلِـهِ ، يُرَوِّضُهَـا بِرِيشَـةِ فَنَـانٍ .

لا تَحْسِـبُوا أَنّ الحُـرُوفَ مْثْـلَ الثّـوْبِ يُخَـاطُ بِمِقْيَـاسٍ . بَـلْ الكِتَابَـةُ كَانَزِيـفِ بِالْمُهَجِ فَالحِـبْرُ دُمُوعٌ و الحُـرُوفِ آهَتٌ وَ مآسي.

القَلَـمُ لَيْـسَ مَـنْ بَلّـلَ الحِـبْرُ شَـفَتَاهُ وَقَبَـلّ وَرَقَـا .بَـلِ القَلَـمُ مْـنْ غَـاصَ فِي بُحُـورِ الحَـرْفِ وَتَصَـبّ جَبِينُـهُ عَرَقَا..أنـهُ حارِسَ خَزِينَـةٍ مَلِيئَـةٍ بِـدُرَرِ الأَخِـلاقِ وَ يَاقُـوتِ المَبَـادِئ السَـوّيَةِ . وَ القَلَـمُ هُـوَ القَيِّـمُ عَـلَى حَدِيقَـةٍ عَنَّـاءٍ تَعَـجُّ بِعِبْـقِ الزُهُـورِ و نَقِـيِّ العُطُـورِ. تَطُـوفُ بِهَـا فَرَاشَـاتُ الأَحَاسِـيسُ الرّأقِيـةُ والنَّبيلَـة مُنْبَعِثَـة مِـنْ صَـدِرِ إنْسَـانٍ أَصِيـلٍ يَحْمِـلُ

فِي طَيّـاتِ فِكْـرِهِ فَلْسَـفَة الإِيثَـارِ وَ الدِّفَـاعِ عَـنِ القِيَّـمِ الأَصِيلَة المُعَـبِّرَة عَـنْ رُوحِ العَـصْرِ وَ المُسْـتَمَدَّة مِـنْ تَارِيـخٍ عَرِيـقٍ مَكِنُـونُ فِي خَزَائِـنِ أُمّتِـهِ ذَاتِ المَزَايَـا العَظِيمَـة الضارِبَـة فِي عُمْـقِ التَارِيـخِ الحَافِـلِ بِالأَمْجَادِ.

هَـذَا قَلَـمُ شَـاعِرنَا الـذِي كَرَّمَـهُ المَجْلِـسُ الأعْـلَى للإعْـلامِ بِدَولَـة فِلَسْـطِين بِالدكْتُـواه و لَقّبَتـهُ

زُمِرَةٌ مِنْ فَطَاحِلِ الشُعَرَاء « بِإِمَامِ الشُعَرَاء».

بالأمجـاد فكيـف لا وهـو الشـاعر الملقـب بإمـام الشـعراء، بـل عمـلاق العمالقـة إنـه الشـاعر المغـوار الفـذ ابـن بلـد المليون ونصـف شـهيد شـاعر العروبـة العريقـة جذورهـا عشـقهٰ قـدس الأقـداس وسـبعة أبـواب وسـبع قبـاب إنـه حمـزة عبـد الجليـل التلمسـاني مـن أرض الأحـرار مـن دولة الجزائـر الحبيبـة. يكتب شـاعرنا بصـدقٍ وحـرارةٍ وبحـسٍّ عاطفـيٍّ وطنـيٍّ جيَّـاش...

وهـذا مـا يلمسَـهُ القـارىءُ عندمـا يقـرأ شـعرَهُ في أشـعارهِ جميـعَ المواضيـع والقضايـا: السِّياسـيَّة، الوطنيَّـة، القوميَّـة، الوجدانيَّـة والغزليَّـة.. إلـخ إنَّ قصائِـدَ هـذا الديـوان عـلى مسـتوى عـالٍ مـن الناحيـةِ الموضوعيَّـةِ والفكريَّـةِ والأبداعيَّـة والتجديديَّـة، ونجـدُ عنـدَ شـاعرنا « حمـزة عبـد الجليـل « الصُّـورَ الشِّـعريَّةَ الجميلـة المُبتكـرةَ والخيالَ الواسـعَ والأسـلوبَ الرَّشـيق الشَّـائِق السَّريـع المُعَـبِّر والمُبـاشر أحيانـاً. ويسـتعملُ

الكثيرَ منَ الرُّموزِ المُستحدثةِ للتوظيفِ الدَّلالي للمعاني والأهدافِ والمواضيع التي يُريدُهَا ويبتغيها. وقد وُفِّقَ إلى حدٍّ بعيدٍ في مِضمارِ مُحاولاتِهِ للتجديد وللرُّقيِّ الشِّعري ولقب المبدع الحمزاوي واتمنى من الله العلي القدير ان يلمع يراع واشعار شاعرنا على امتدادِ العالم العربي لأنهُ يملكُ جميعَ الأدواتِ والعناصر والاسس الفنيَّةِ والإبداعيةِ ولديهِ ملكةٌ وطاقةٌ شعريّة مميَّزة متفرِّدة رائدة وعظيمة

د. بسمة جمال

القدس

وَلِلجبَّارِ طَأطَاتِ الصَّفَاتُ

كَـمَا الـنَّسْرِ مِـنْ صَيْـدِ مَخَالِـبِي أَقْتَـاتُ
وَتَرَكْـتُ الغِـرْبَانَ خِزْيًـا يُلْهِيهَـا الفَتَـاتُ
أُحَلِّـقُ تـرفِي سَـمَاءِ القَـوَافِي فَأَقْطُـفُ لُبَّهَـا
وَأَنْحُـتُ الضّـادَ نَحْتًـا مَـا يَنَحَـتَهُ نُحّـاتُ
وَأَغُـوصُ فِي غَيَابَـات الشِعْـرِ أَجُوبُهَـا
فَتَهَـبُ لِي مَكْنُونِهَـا طَـوَاعِيَةً الصَدَفَـاتُ
أَنْتَـقِي لآلِـيًا للحَبِيبِ بِلَهـفَةٍ لَـهُ أَغْزِلُهَا
بَـيْنَ خِيـفَةٍ وحَـذَرٍ أَن تَخْذُلُنِـي العِبَـارَاتُ

أَسَـايِرُ الجُهَـالَ أَحْيَـانًا وَ يُعَاتِـبُنِي قَـلَمِي
فَيَلُومُـنِي القِـرْطَاسُ حَتَـى تَبَـحُّ النَـبَرَاتُ
تَـارَةً نُـلَقِّـنُهُ الـشِعْـرَ وَ طَـوْرًا نَجَـامِلُهُ
قُوَيْلِـمٌ تَخْـذُلُهُ بَـيْنَ سَـوِيِّ الأَقْـلاَمِ كَلِمَاتُ
يُلَمْـلِمُهَا بِعَـنَاءٍ وَ تَـأتِيـنَا حُـبًا وَ طَاعَـةً
فِي الغَـزَلِ كَـمَا الغَيْـثِ أَيْنَـعَ مِنْـهُ النَبَـاتُ
وَعِـنْدَ الهِجَـاءِ تَـرَأَفْـنَا مِـنْ لَـدُنَّا مَكْرَمَةٌ
إِذِ الكَـمَالُ لله وللجَبّـارِ طَأطَـأَتِ الصِفَـاتُ
وَ إِنْ فِي الرِثَـاءِ أَدْمَعْـنَا عُـيُـونًا تَجَـبّرَتْ
فَأَذْرَفَـتْ حُمَـمًا تَسُوقُـهَا بِكَـرَمِ العَبَـرَاتُ
وَحِـينَ المَوَاقِـفِ أَلْبَسْنَـا اَلأَقْـلاَمَ دُرُوعَهَـا
فَفِـي اللدُودِ عَـنِ القُدْسِ بَـدَتْ لَنَا بَصَمَاتُ
وَللأُمَّةِ أَبْرَيْـنَا أَقْـلاَمًا كَالسِهَـامِ رُؤُوسَهَا
لا نَعْـرِفُ فِيهَـا تَخَـاذُلاً ولا يُثْـنِينَا سُبَـاتُ

سُيُولُ الأَشْوَاقِ

وَأُجَـنُّ يَـا أُمّ شَـمْسٍ أَحْيَانًـا أَوْ أَكَادُ
لَّمَّـا أَذْكُـرُكِ وَحِـينَ يَقْهَـرُنِي البُعَـادُ
فَتَغْـزونِي هُمُـومُ الكَـوْنِ مَـا أَسْـدَلَ
اللّيـلُ رِدَاءَهُ وَ خَاصَـمَنِي الرُّقَـادُ
فهَـذَا هَمْـسٌ بِـأُذُنِي أَوْ طَيِـفٌ أَقْبَـلَ
وَتِلْـكَ قَهْقَـةٌ إِشْـتَاكً مِـنْهَا الوِسَـادُ
وَذَاكَ أَرَقٌ بِضَرِيـعٍ مَرْقَـدِي بَـدّلَ
فَسَـاءَ يَـا أُمَّ شَـمْسٍ مَـا فَعَـلَ السُـهَادُ

بِفُـؤَادٍ نَـزَل بِـهِ الحُـزْنُ حَتَـى تَوَغَّـل
بَـيْنَ نَبَضَـاتٍ يَعْزِفُهَـا الآهُ وَالتِنْهَـادُ
وَسَـلِي الوَتِـينَ الـذِي للشَـوْقِ تَوَسَّـل
كَلّـمَا عُرِضَـتْ عَلَيْـهِ آلاَمٌ أَوْ تُـعَادُ
عَلَيْـهِ مَوَاجِـعٌ مِنْهَـا الشَـيْبُ قَـدْ تَبَلّلَ
وَ ذُو الـشَوْقِ خَلْـفَ دُمُوعِـهِ يَنْقَـادُ
مَـا خَلَـتْ بِـهِ الذِكْـرَى وَحَنِـينُ تَنَـزَّلَ
بَعْـدَ المَغِيـبِ إِنْ كَـسَا الـدُنْيَا سَـوادُ
لُمْلَـمَ الهَـمُّ فُـلُولَهُ إِلَى القَلْـبِ تَجَلْجَـلَ
لِيُوقِـظَ جَمَـرَاتٍ مَـا أَخْمَـدَهَا الرَّمَـادُ
وَيَا دَارًا الرَّحِـيلُ إِلَـيْهَا كَـمْ تَأَجّـلَ
أَكَانَ المُحِـبُّ يَألَـفُ بُعَـادًا أَوْ يَعْتَـادُ

قَـدْ نَفَـذَ الصَّـبْرُ فِينَـا كَـأَنَّهُ أَوْ تَعَطَّـلَ
الأَمَـلُ لَعمْــرِي أَوْ أَصَابَـهُ الإِجْهَـادُ
مِـنْ أَشْجَــانٍ وَالخَـوْفُ الــذِي تَكَتّلَ
أَنْ لاَ لِقَـاءُ يَــلُّمُنَا أَوْ يَمُـوتُ الـوِدَادُ

أَسَفِي

دَعُـونِي وَهَـا قَـدْ مَـلَّ الهِجَـاءَ قَلَمِـي
وَأَنَـا شَاعِـرُ حَبِيبَـةٍ تَسْـرِي بِدَمِـي
إِنْ مَـاهِي الأَقْـلاَمُ للـقُـدْسِ كَتَبَتْ
يَبْقَـى أَفْضَـلُ مِنْهَـا مَـا تَحْـتَ قَـدَمِي
عَـلَّمُونِي الأَحْقَـادَ وَرُوحِـي تَعِبَـتْ
وَعِـنَادِي كَـمْ يُثِـيرُ بِأَعْمَاقِـي نَدَمِـي
لَـسْتُ جَـبَانًا أَوْ هَـامَتِي رَضَخَـتْ
بَـلْ أَيْـقَـظَ أَصْـلِي أَخْلاقِـي وَقِـيَمِي

وَالأُسُــودُ الــتِي بالآلافِ سَـقَــطَتْ
لِيُرَفْــرِفُ عَــالِيًا فِي السَــمَاءِ عَلَمِــي
وَقَــوْمِي مَـعَ القَــضِيّة وَإِنِ ظَلَمَــتْ
كَــأَنْ جُبِلَـتْ عَــلَى نَصْرِهَـا شِـيَمِي
لاتَقْهَـرُنِي إِلاَ الأَخْــلاقُ مَـا وُجِـدَتْ
وَالتَقْـوَى بَـوْنٌ بَـيْنَ عَـرَبِي وَعَجَمِـي
الإِسْـتِغْفَارُ يُلَجّـمُ الأَنْفُسَ إِنْ طَغَـتْ
رَبِي أَذْكُـرُهُ مُعَـافَى لَيْـسَ لَّـا سَـقَمِي
ظَنَنتُهُـم بَلْسَـمًا إِنْ الــرُوحُ جُرِحَـت
وَسَــامَحَ اللهُ الخِلّ الــذِي أَثَارَ أَلَــمِي
هِيَ الــدُنَا وَبِكُــلِّ الأَحْـوَالِ نَضَخَتْ
وَمَـا فِي غَـيْرِ الله خَـيْرُ ظَنّـي وَعَشَـمِي

لَسَعَاتُ شَوْقٍ

وَسَـلِي الهَـوَى وَ النَـوَى وَ اللّيَـالِي الخَوَالِيَـا
وَسَـلِي السَـهِرَاتِ فِي كَـبِدِ الـسَمَاءِ عَوَالِيَـا
أَنَـرْنَ الوُجُـودَ للعَاشِـقِينَ مَا إِنْ حَـلَّ مَوْعِدٌ
أَسَـفِي أَيْـنَ أَنْتِ وَ النَجَـمَاتُ مَا أَنَـارتْ لِيَا
ظَلْـمَاء يَزِيـدُ البُعَادُ عَنْكِ والشَـوْقُ سَـوَادَهَا
لِيَهْزِمَنِـي حَنِينٌ إِلَيْكِ وَحَالِـكُ طُـولِ لَيَالِيَا
وَمَـا لِي إِلاَ يَـرَاعٌ كَالـدِّرْعِ لِهَـوَاكِ أَبْرَيْتُـهُ
حِينَ مَنَـعَ الشَـيْبُ دَمْعِي وَ جَفَّتِ الـبَوَاكِيَا

وَمَـا لِي إلاَ فِي القَـوَافِي حِصْـنٌ وَ مَهْـرَبٌ
وَمَـا لِي إلاَ فِي الأَشْعَـارِ تِرْيَـاقٌ وَتَـدَاوِيَا
وَيَـا دَارًا خَلْـفَ الحُـدُودِ رُصَّتْ جُـدْرَانُهَا
قَـدْ تَعَـذَّرَ إِلَيْـكِ المَـزَارُ وَعَبَثَ الـشَوْقُ بِيَا
كِلاَنَـا يَتَجَـرّعُ مِـنْ أَقْـدَاحِ الأَشْـوَاقِ صَبَابَةً
وَكِـلاَنَا يُسْـقَى كُـؤُوسَ الرَّاجَـاء وَالتَنَاجِيَا
كَغَرِيقَـيْنِ تَتَلاطَـمُ أَمْوَجُ السُـهَادِ بِنَا عُـنْوَةً
يَغْمُرُنَـا أَمـلُ اللِّقَاءِ وَمَـا نَاءَتْ للقَـاءِ مَوَانِيَا
وَيَعْصِـفُ بِنَـا الأَسَـى فِي كُـلّ حِـينٍ وَتَـارَةً
تُلْبِسُ الأَقْـدَارُ مَلْـقَـنَا مَـوَانعًـا وَ نَـوَاهِـيَا
مَـا يَئِـسَ المُحِبُّـونَ إِلاَّ حِـينَ يَضُمُّهُـمُ الثَرَى
وَ إِنْ ضَمَّنِـي بَـلّغِي ثِغْـرِكِ مِنِـي سَـلامِيَا

وَ قَـدْ أُفَـارِقُ الدُنْـيَا وَعَيْـنِي مِنْـكِ لا تَرَى
إلاَ مَا جَـادَ بِهِ عَـنْكِ حِينَ الـشَوْقِ خَيَالِيَا
وَ كَأَنَنِـي قَضَيْـتُ العُمْـرَ ضَرِيـرًا لاَ أَرَى
إِنْ مَـا رَأَيْـتُ مُحَـيَّاكِ كُـلَّمَا خَطَـرَ بِبَـالِـيَا
وَمَـا لِي وَوُجُـهُ النَـاسِ حَـوْلِي إِذْ تَزَاحَمَـتْ
إِنْ مَا كَـانَ وَجْـهَ مَلِـيحَةِ الـمَبْسَمِ أَمَامِـيَا
سُـحْقًا عَبَـثَ الشَـوْقُ بِي وَغَـادَرَنِي الكَـرَى
وَجَفَـانِي الصَـبْرُ رَبّـاهُ وَ مَـا لاَح صَبَاحِيَـا

وَعَلَى سَبِيلِ الإِقْرَارِ

وَكَـمْ عَبَدْنَـا سُـلْطَانًا وَكَـمْ عَـبَدْنَا نُقُـودَا
وَكَـمْ تَرَكْنَـا الكِتَابَـا وَكَـمْ نَقَضْنَـا عُهُـودَا
حَتَـى وَقَفْنَـا عَـلَى بَـابِ الـتَارِيخِ نَسْـأَلُهُ
رُبْـعَ الأيُـوبِي و نِصْـفَ حِطِـين جُنُـودَا
فَأَدْمَـى الأَنَامِـلَ حَفْـرٌ عَـلَى عِـزٍّ نَطْلُبُـهُ
تَحَـتَ ثَـرَى غَـابِرِ مَـاضٍ لَـنَا مَـوْؤُودَا
تَجَرَعْنَـا كُـأسَ إذْلالِ فَسَـاءَ مَـا نَشْرَبُـهُ
فَمَلَّـتِ الشُعُـوبُ طَأطَـأَةً وَمَلَـلْنَا قُيُـودَا

أَشِــدّاءٌ بَيْنَنَــا وَالخِنْزِيــرُ بِخْــزْيٍ نَرْحَمُــهُ
فَحَشَــدْنَا النَــايَ وَأَشْــهَرْنَا بِوَجْهِــهِ عُــودَا
إِنْ اسْــتَصْرَخَنَا أَخٌ فَكَــثِيرًا مَــا نَخْذُلُــهُ
وَخَيْرُنَــا عَــلَى نَافِــثِ السّــمَ فِينَــا مَمْــدُودَا
دَفَعْــنَا لَهُــمُ جِــزْيَةَ وَكُــنَّا مِنْهُــمُ نَــأْخُذُهَا
وَرَأْيُ شَرِيــفٍ فِينَــا صَارَعَلَيْــهِ مَــرْدُودَا
تَآمَرْنَــا عَــلَى النُبَــلاَءِ بِغَــدْرٍ كُنُــا نُضْمِــرُهُ
فَحَبَسْــنَا الأَقْــلامَ جُــورَا وَأَعْدَمْنَــا أُسُــودَا
يَهُــزُّ بَــارِزُ البَطْــنِ وَسْــطَهُ شَــاهِرًا سَــيْفَهُ
وَنُهْــدِرُ فِي الأَعْــرَاسِ شَــهَامَةً وَبَــارُودَا
أَدْمَنْــنَا حَدْيــثَ الوِسَــادِ وَصِرْنَــا نُقَدّسُــهُ
وَفَضَّلْنَــا عَــلَى الجِهَــادِ خُصُــورًا وَنُهُــودَا
وَحَــرِيٌّ بِنَــا أَنْ نَقُــومَ للقُــدْسِ نَنْــصُرَهُ
وَنَصْفَــعَ وَجْــهَ القِــرْدِ قِيَامَــا كُنَّــا أَوْ قُعُــودَا

وَدَاعًا مُعَلّمَتِي

وَ أَبْكِـي أَنَـا وَيَبْكِـي لُطْفِـي وَ تَرْحَـلُ زَيْنَبُ
مَـا اسْـتَعْمَلَتِ الأَنَـا وَلا إِلَيْهَا كَانَـت تُجْذَبُ
نِعْمَ الأُخْت وَكَـمْ قَضَـتْ مِنْ الـعُمْرِ بَيْنَنَا
لأ أَذَتْ صَدِيقًـا ولاَ مِـنَ الصَدِيـقِ تَغْضَـبُ
سَـقَتْنَا مِـنْ أَقْـدَاحِ مَحَبَّـةٍ وَكَـمْ نَثَرَتْهَـا حَوْلَنَا
وَاسِـعَةُ بَـالٍ كُلّ ذِي هَـمٍّ مِنْ لُطْفِهَـا يَشْرَبُ
الخَـلُوقَةٌ مِنْ خَلْفِ أَزْرَارٍ كَـانتْ تُهَـذِّبُـنَا
تَسْكُنُ إِلَـيْهَا الـرُّوحُ حِينًا وَ حِينًا تُطْـرَبُ

رَبّاه قَــدْ رَحلَتْ مِـنْ كَانَتْ فَضَائِـلاً تُعَلِّمُنَا
فارْحَمْهَـا وَمَــا مِـنْ سِـوَاكَ الــرَّحْمَةُ تُطْلَـبُ
وَمَغْفِـرَةً بِتَـضَرُّعٍ مْنْ لَدُنْـكَ لزَيْنَـبٍ مَطْلَبُنَا
وَمَـا خَـابَ لِمُتَـضَرِّعٍ عِنْـدَ الرَّحْمَـنِ مَطْلَـبُ
يَـا ذَا الجَـلاَلِ عِنْدَ النَوَائِبِ كَــانَتْ تُسَـانِدُنَا
واكْـرِمْ مَثْوَاهَـا وَ كَانَـتْ فِي كَرَمِـكَ تَرْغَـبُ
رَبّــاهُ المَنِيَّــةُ بِالْمْرْصَـادِ أَسَـفِي وَمَـا اتَعَظْنَـا
فَأَدْمَنَّا الأَحْقَــادَ وَالمَوتُ مِـنْ أُنُوفِنَـا أَقْرَبُ
نَسْأَلُــكَ يَـا رَحْمَنُ أَنِ اصْلِــحْ مِنْ أَحْوَالِــنَا
وأَلْحِقْنَـا بِالفَقِيـدَةِ حَيْـثُ يَطِيبُ لَنَـا المَشْرَبُ
مِـنْ حَـوْضِ حَبِيبِـكَ بِرَحْمَتِــكَ إِنْ تَــرْحَمَنَا
رَبّــاهُ مِـنْ تَشَـاءُ تَرْحَمُـهُ وَمَنْ تَشَـاءُ تُعَــذّبُ

عُذْرًا يَا سَيِّدَتِي

أَعْتَـذِرُ يَـا سَـيِّدَتِي وَالـشَهْمُ يَعْتَـذِرُ
وَيَلْتَمِـسُ الأعْـذَارَ كَـرِيمٌ إِنْ يَقْتَـدِرُ
يَـدْفَعُنِي إِلَى الجُنُـونِ شَـوْقُ أَلَمَّ بِي
وَكُلَّ الأَسَـى بُعَـادُكِ بِقَلبِـي يَخْتَـصِرُ
إِذْ سَـجَائِرِي كَـوَتْ جَوَانِـبَ مَكْتَبِـي
وَاحِـدَةٌ تُوقِـدُ الأُخْـرَى وَالهَـمُّ يَنْهَمِـرُ
وَكَأَنَّ الهُمُـومَ قَـدْ طَـابَ لَهَـا مَقْـرَبِي
وَأَطْيَـافٌ لَـكِ خَلْـفَ الـبَابِ تَنْـتَظِرُ

العَنْيـدَةُ كَأَنْ يَسْـتَهْوِيهَا مُصْطَحَبِـي
إِلَى وَسَـائِدِ أَرَقٍ بِظَـلامِ ليْـلٍ ينْتَـشْرُ
فَتَشْـتَاكُ وَفِـيرُ الـمَضَاجعِ يَـا عَجَبِـي
مِـنْ ذِكْـرَاكِ تَمُـرُّ وَ كَأَنِّيَ أُحْتَـضَرُ
فَهَـذَا آهٌ يَشُـقُ صَـدْرِي مِـنْ مُكْـتَأبِي
وَتِلْـكَ تَنَاهِيـدٌ غَـيْـظٍ مَـا تَكَـادُ تَنِدَثِـرُ
هَـوَاكِ كقَـدَرِ وَمَـا كَانَ فِي مُحْتَسَـبِي
أَنَّ مَلْقَـاكِ فِي ضَـوْءِ نُقْطَـةٍ يَنْحَـصِرُ
فَالخَـضْرَاءُ إِنْ اشْتَعَـلَتْ زَالَ تَعَبِـي
وَمَـا أَفَلَـتْ يَـا أمّ شَـمْسٍ فُـؤأدِي يَنْفَطِـرُ
قَـدْ أَرْكَعَـتِ الأَشْـوَاقُ كُلّ شَـهْمٍ وَأَبِيّ
وَمَـا بِالعِنَـادِ عَـلَى الأَشْـوَاقِ سَـأَنْتَصِرُ

إِنِ مَاهُــوَ الَقَــدَرُ لَبّــى رَجَائِــي وَطَلَبِــي
وَلاَحَ خَلْــفَ الغَيْــمِ الوِصَــالُ المُنْتَظَــرُ
لِيُبَــدِّدَ أَلَــمًا مِــنْ حَــرْقِ الــنَوَى وَعَتَبِــي
عَــلَى قَــدَرٍ مَــا رَحِــمَ قَلْــبَ مُحِــبٍّ يَنْكَــسِرُ

بين رضوخ وشموخ

وَتَـارَةً أَكْتُـبُ الشِـعْرَ وَتَـارَةً أُخْـرَى أَنْزِفُـهُ
وَأَحْيَنًـا أَجْهَـلُ ضُرِّ ي وَأُخْـرَى أَعْـرِفُهُ
قَـدْ أَكُونُ أَعْشَـقُ مِـنْ بَنَـاتِ حَواءِ فَرَاشَـةً
عِبْـقَ كُـلّ الـوُرُودِ تَنْهَـلُ مِنْـهُ وَ تَتَرَشَّـفُهُ
تَحُـطُّ عَـلَى كُلِّ فَنَـنٍ وَيَتَجَـرَعُ قَلْبِـي غَـيْرَةً
وَتُغَـرِّدُ مَـعَ كُلِّ طَـيْرٍ تَحْفَـظُ لَحْنَـهُ وَتعزِفَـهُ
إِنْ نَظَـنَّ أَنَّنَـا عَـنِ النّاسِ قَـدْ نُخْفِـي سرِيرَةً
هُـرَاءٌ وَ الدَهْـرُ كَـفِـيلٌ بِكُلِّ سِرٍ سَيَكْشِـفُهُ

فَيـا نَـاسُ حَبِيب قَــلِبِي لَسْــتُ أُذِيقُـهُ مَرِيرَةً
وَلاَ أرِيـدُ لَهُ شَـجَنًا وَلاَ أَنَـا فِي يَوْمٍ سَـأُعَنّفُهُ
قَــدَرِي كَمَــنْ فَقَــدَ فِي العَــوْزِ عَشــيرَةً
أَوْ كَمَـن مَـا لاَ لَـهُ بَعْـدَ المَـوْتِ مَـنْ يَخْلِفُـهُ

مِنْ قَطْرِ البَوَاكِي

وَإِذْ أَبِيتُ قَرِينَ كَأْسِي بِاللّيْلِ أُسَامِرُهُ
وَأُصْبِحُ كَمَا المَعِلُولِ فُؤادِي يُؤْلِمُنِي
مِنْ جُرْحِ حُبٍّ خَلْفَ الحُدُودِ مَسْكَنُهُ
فَتَرْكَبُنِي هُمُومًا بِسيَاط الظَّنِ تَلِسَعُنِي
هَذَا مَكْنُونَ الفُؤادِ لَهُ اللهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُهُ
يَا لَيْتَ يَعْلَمُ بَحَرْقِ هَوَاهُ مَنْ يَهْجُرُنِي
رَضَيْتُ بِمُبْتَلايَ رَبّاهُ وَ لَسْتُ أَعَاتِبُهُ
إِنْ قَدَرِي فَمُنَاي مَوْلايَ أَنْ تَرْحَمَنِي

بِمَلْـقَــاه وَالــوِصَالُ كُــلُّ مُحِـبٍ يَـرْقَــبُهُ
قَــبْلَ المَنِيـةِ بَغْتَـةً حِـينَ الــمَوْتُ يَأخُـذُنِي
وَأَرْحَــلُ جَرِيـحَ قَلْـبٍ وَلِي مَـنْ يُضَمِّـدُهُ
لاَ ضَمَّنِـي حِـينَ الأَسـى وَلا هُــوَ قَبّلَنِـي
وَعِلْمِــي بِــكَ رَحْمَــنُ المُتَــضَرّعَ لاَتَخْذُلُــهُ
وَ يَقِينِــي رَبّي رَحِــيمٌ لاَ وَ لَــن يَخْــذُلَنِي
لاَ يُــلاَمُ المُحِـبُّ إنِ هُــوَ الأَسَـى أنْطَقَـهُ
يَـا لُهْـفَ نَفْـسِي الهَــوَى وَالنَـوَى يُنْطِقُنِـي
قَـدْ جَـارَتْ عَــلَيَّا أُمُّ شَـمْسٍ بِعِشْـقٍ تَنْفُثُـهُ
كَـمَا سُــمِّ لاَ هُــوَ أَحْيَـانِي وَلا هُـوَ يَقْتُلُنِـي
أحْيَـا كَمُـدَانٍ مَتَـى سَــيْفُ الفُـرَاق يُعْدِمُـهُ
مُعَلَـقُ لاَ أَلْغَـى الحُكْـمَ وَلا هُـوَ أَعْــدَمَنِي

حنين وسنين

وَتَنْـزِلُ دُمُـوعُ الأسَـى وَ الغُبْـنِ تِبَاعَـا
وَلا تَعْـرِفُ سُـيُولُ الحَيَـارَى انْقِطَاعَـا
وَتَخْـنُقُ عَـبَـرَاتُ الغَـيْظِ كُـلّ شَـامِخِ
إِذَ تَقَطَقَـتِ لِـقَـوَارِبِ الآمَـالِ شـرَاعَا
وَيَـا دَارًا قَـدْ سَـدَّتِ العَنْكَبُـوتُ أَبْوَابَهَـا
أَيْـنَ مَـنْ كَـانُوا هُـنَا بالأمْـسِ قِـبَـاعَا
وَ أَيْـنَ التِـي كَـمْ كَانَـتْ تُسْـقِينَا الهَـوَى
أَكْوَابًـا مـن عِشْـقِ وَكُؤُوسًـا وَصُواعَـا

وَ يَـا بَابًـا كَـمْ مِنْـهُ طَـلَتْ عَـيْنُ الـمَهَـا
قَسَـا عَلَيْنَـا الـقَـدَرُوَ سَـدّ لَـكَ مِصْرَاعَـا
تَسْـخُو البَّواكِـي إِنِ مَـرَتِ الـسَاقُ بِـكَ
لاَ الشَـيْبُ مَسَـكَ الدَمْـعَ وَلاَ اسْـتَطَاعَا
إِذْ نَتَـصَـنّعُ صَـبْرًا إِنِ كُـنَّا فِي لَـمَّةٍ
وَسُسْـقِطُ لَنَـا الأَشْـوَاقُ بِالخُلِـوَةِ قِـنَاعَا
لَبِسْـنَاهُ خِيفَـة تَشَـفِي عُـذالٍ مِمَـا حَـلّ بِنَـا
وَ نَخْشَـى عَـلَى العَقْـلِ مَسًـا أَوْ ضَيَاعَـا
الكُـلُّ عُـرْضَةً للنِسْـيَانِ إِلا ذِي لُهْفَـةٍ
وَمَتَـى غَلَـبَ التَطَبّـعُ فِي النَـاسِ طِبَاعَـا
كَيْـفَ نُـدَارِي الهَـوَى كَمَـنْ يُخْفِـي قَمَـرًا
عَـنْ عَيْنِـهِ وَ للنَـاسِ قَـد سَـطَعَ وَ شَـاعَا

مِنْ وَحيِ الحَنين

يَذْكُــرُكِ الفُــؤادُ حَتَــى العَــيْنُ تَنْتَحِــبُ
وَيَحْجُبُــكِ البُــعَادُ والدَّمْعُيَن،ْسَكــــبُ
إِذْ تَثُــورُ أَمْــوَاجُ الشَــوْقِ فَتَجْرِفُنَــا
إِلَى عَــيْنِ الإِعْــصَارِ حِــينَ يَنْتَصِــبُ
فَتَهُــبُّ رِيَاحُــهُ عَــلَى الــرُوحِ عَاتِيَــةً
وَ يَغْــمُــــرُنَا الأَسَــى و الحَــالُ يَنْقَلِــبُ
لِيَسُــودَ الوُجُــودَ ظَــلاَمٌ أَوْ يَحْضُنُــهُ
حُضْــــنَ المُــوَدِّعِ يَرْحَــلُ أَوْ يَغْــتَرِبُ

فَنَعُــودُ إِلَى الآهَــاتِ لَعَلَهــا تنْصُرُنَــا
عَــلَى ضَيْــقِ الــرُوحِ وَمَــا تَكْتَسِــبُ
مِــنَ حَــرِّ الهَــوَى وَالجَــوَى وَمَــا آلَمَهَــا
حِــينَ الأَرَقُ بِـالهَــوَجِسِ يَصْطَحِــبُ
وَعِنْــدَ سُــهَادٍ يُمــزِّقُ لُــبَّ أَوَاصِرِهَــا
إِنْ مَــرّتْ أَطْيَافُــكِ بِهَــا تَضْطَــرِبُ
إِنْ يُطْبِــقُ اللَّيْــلُ عَــلى كُــل ذِي لُهْفَــةٍ
وَ كُــلُّ حَبِيــبٍ إِلَــى حَبِيــبِهِ يَنْجَــذِبُ
لِتَشْــهَدَ وَسَــائِدُ الغَــرَامِ خَــيْرَ مَلْحَمَــةٍ
يُجَــسِدُهَا الثِغْــرُ مِــنْ الـثِغْــرٍ يَقْــتَرِبُ
فَيَسِــيلُ الرَضَــابُ مِــنْ صَفْــوِ مَنَابِعِــهِ
وَكَأَنَّــهُ الرّحِيــقُ أَو خَــيْرَ مَــا يَنْــشَرِبُ

وَحِـيَنَ تَلْـتَحِمُ الأَنْـفَـاسُ غَـيْـرَ آبِهَـةٍ
بِجَمْـرِ الـشَوقِ إِنْ يَحْـمَرُّ أَوْ يَلْتَهِـبُ
وَتُدَغِـدِغُ الآذأنَ هَـمَسَاتٌ يَـا كَبِـدِي
فَـتَسْقُـطُ الـرُوحُ شَهِيـدَةً أَوْ تُحْتَسَـبُ
قُرْبَانًـا لِخَـيْرِ مَـا فِي العُمْـرِ مِـنْ سَـاعَةٍ
فَالعُمْـرُ سَـاعَةٌ وَ المَـوْتُ فِينَـا يَرْتَقِـبُ
وَكُلُّ مَرْغُـوبٍ بِالمَجْهُـودِ قَـدْ يُنْتَـزَعُ
إِلاَ حُضْنُـكِ مِـنْ الأَقْـدَارِ لا يُغْتَصَـبُ
إِذْ هَـوَاكِ رِزْقٌ وَ الأَرْزَاقُ مَـقَـدَّرَةٌ
وَ كُلُّ أَفْضَـلُ اللهِ عَـلَى اللّـوْحِ تُكْتَتَـبُ

صرخةٌ في وادٍ

إِلَى مَتَـى يَازَمَـن الغُبْـنِ وَالرّذِيلَـةِ وَ العَفَـنِ
تَسُـوقُنَا خِرْفَانًـا إِلَى سُـوقِ الخِـزْيِ وَالفِتَـنِ
مَـا عَــدَ للشَرِيـفِ بَـيْنَ الــرَّدَاءَةِ مِـنْ مَنْزِلَةٍ
وَصَـارَ النَبِيـل فِيـكَ غَرِيـبَ الـدّارِ وَالوَطَنِ
قَــدْ أَبكَــيْتَ عَـزِيـزَ الــنَفْسِ جَمْرًا بِدَاخِـلِهِ
وَنَسَـجْتَ للوَضِيـعِ عِـزًا مِـنْ صَـافِي العَهَنِ
إِذْ العَفِيفَـةَ بِالعُهرِ ذِئَابُــكَ أَضِحَتْ تَنْعَــتُهَا
مَــا نَلُـوا غَرَضًا فَــرَمَوْهَا جُــورًا بِالــدَرَنِ

وَذَاتَ اللّلْبْسِ فَوْقَ السَاقِ بِبَجَاحَةٍ تَحْمِلُهُ
يُسَيِّدُهَا ابْنُ آوَى فِي سِرِّهِ وَ فِي العَلَنِ
وَأَمَّا عَنْ أَقْلاَمِ الخِصْرِ فَحَدِّثْ بِلاَ حَرَجٍ
أَيْنَعَ لُهُمُ تَهْلِيلُ الرِّيَاءِ مِنَ الجِذْعِ وَ الفَنَنِ
هَمْزَةُ وَاوِ بَعْدَ جَرِّ عَجَبِي الشَاعِرُ يَكْتُبُهَا
يَا أَمّة إِقْرَأ أَ عَبَثٌ بِعُرْفِ الضَّادِ وَالسُنَنِ
فَلُغَةُ «الفُرْقَانِ» بَحْرٌ قَعْرُهُ يَزْهُو بِدُرَرٍ
وَسَطْحُهُ حُسْنٌ لاَ يَحَدُّ بِالقَوَارِبِ وَالسُفُنِ
أَمْ هِيَ جَادَّةُ الأَقْلاَمِ قَدْ أُصِيبَت بِعَطَبٍ
فَتَوَارَتْ تَحْتَ أَنْقَاضِ الأَسى وَ المِحَنِ
مِنْ غَيْظٍ يَكْتُمُ أَنْفَاسَ الحِبْرِ حَتَى يَخْنُقُهَ
سُوءُ التَقْدِيرِ فَيَلْبَسُهُ رِدَاء الغُبْنِ وَالحَزَنِ

أَمْ هِـيَ القُلُـوبُ مَا عَـادَ لَذِيذُ القَـوْلِ يُطْرِبُهَا
بِهَا وَقْـرٌ مِنْ قُـشُورِ هَـذَا الـزَمَـنِ الـنَـتِـنِ
يَلَهْـفَ نَفْـسِي غَـيْرَةٌ عَـلَى «الضّـادِ» تُنْطِقُنِي
وَيَعْلَـمُ بِالنَبْـضِ صَاحِـبُ كُلّ الجُـودِ وَالمِنَنِ

استنسار البعوض

مَـلأَتَ كَـلِمَاتِي غَـيْظًا وَأحْـرُفِي تَأسُـفَا
حِينَ سَمِعْـتُ عَـنْـكَ الشَـيْءَ الـمُقْـرِفَا
فَعَجِبْـتُ تَـا الله وَ كَـمْ زادَ مِنْـكَ تَعَجُبِـي
لَّمَـا أَخَذَتْـكَ العِـزّةُ وَ قَـدْ أَسَـأْتَ تَصَرُّفَـا
أَمَـا عَلِمْـتَ أَنَّ الـرَحمَنُ يَسْـمَعُ وَيَـرَى
فَأَتَيْـتَ خُبْثًـا وَيَعْلَـمُ الله مَـا كَـانَ قَـدْ خَفَـا
عَرِفْنَـاكَ أَسِـيرًا وَ لَسْـتَ تُشَـرِّفُ بَدْلَـةً
يَرْتَدِيهَـا الأُسُـودُ يَـا قَلِيـلَ النَخْـوَةِ وَالوَفَـا

إِذْ أَثْقَلَتْكَ النَيَاشِينُ فأيّ حَرْبٍ كَسَبْتَهَا
أَمْ تُحْمَلُ الأَوْسِمَةُ تَبَاهِيًّا فَقَطْ وَتَعَسُفَا
يَا مُلَطّخَ السَرِيرةِ أَمَضْمَضْتَ فَمَكَ
فَالجَزَائِرُ لاَ تَرُدُّ عَلَى الضِبَاعِ تَعَفُفَا
بِالأَمْسِ كَان بِبلاَدَ المُخْتَارِ أَسَدٌ قَادَهَا
وَحِينَ رَحَلَ عَادَ الضَبْعُ يُرِيدُ تَشَرُّفَا
خَسْئْتَ لَنْ تَدْخُل عَرِينَهُ إلاَ صَاغِرًا
وَعَرِينُ اللّيْثِ لا يُهدِي الضّبْعِ تَكَيُّفَا
قَدْ هَرِمْتَ وَ مَا عَادَتِ السَّاقُ تَحْمِلُكَ
فَاسْتَحِ قَدْ أَشْبَعت الأمّة عُقُوقًا وَتَأَفُفَا
قَبَّلْتَ الأَيَادِي غَدْرًا تَسْتَعْطِفْ حِمَايَةً
وَ»مَكَةُ» أَجْدَرُ إِنْ كُنْتَ لِدِينِكَ مُنْصِفَا

رسالة في عجالة

تَشَــقَّقَ الوَكْــرُ ذَاكَ الــذِي كَانَ يَأْوِينَــا
أَ تَخَلَيْنَــا عَــنِ العَهْــدِ أَمْ ذَابَــت أَمَانِينَــا
يَــا قُــرَّة العَــيْنِ أَ بِهَــذَا الهَجْــرِ تُكَافِؤُنَــا
فَــمَا الــذِّي فِي الكَــوْنِ فِيــكَ قَــدْ يُنْسِــينَا
وَقَــدْ كُنْــتَ بِلَــذِيذِ البَسَــمَاتِ تُحَاوِرُنَــا
أَ بَعْــدَ البَــسْمِ يَــا رُوحُ الــرُّوحِ تُبْكِينَــا
أَ مَاكُنْــتَ مَــنْ فِي النَائِبَــاتِ يُؤَازِرُنَــا
فَــإِنِ اشْــتَدَّتِ المَواجِــعُ قُمْــتَ تُوَاسِــينَا

مَــا كَانَ بُعَــادٌ يُثْنِيــكَ وَكُنْــتَ تُسَــامِرُنَا
وَ بِجَــوْفِ اللَّيْــلِ مِــنْ كُلِّ فَــرَحٍ تَأتِينَــا
لَعَمْــرِي قَــدْ أَبْكَــى هَجْــرُكِ حَاضِرُنَــا
وَ ذِكْــرَى الأمْــسِ قَــدْ جَفَّفَــتْ بَواكِينَــا
حَتَــى سَــأَلْنَا الأقْــدَارَ رَأْفَــةً بِمَصَائِرِنَــا
إِذِ سُــيُولُ الأسَــى أَغْــرَقَتْ نَوَاصِينَــا
قُلْنَــا أَنَّــهُ مَــا فِيــهِ فِي الكَــوْنِ مَــا يُبْعِدُنَــا
وَلاَ أَمْــرُ وَاشٍ فِي العِشْــقِ قَــدْ يُعْنِينَــا
وَهَاهِــي أَلْسُــنُ عَــلَى فَــكِّ الــوِّدِ تُجْبِرُنَــا
وَ تَصُــدُّ قَــوَارِبَ الــوِدَادِ عَــنْ مَوَانِينَــا
إِذَا تَبّــا لِي وَ لَــكِ قَـطَعْــنَا مَــا يَجْمَعُنَــا
وَ كَــمْ سُــقِينَا الغَــرَامَ أَعِــوَامً وَ سِــنِينَا

فَسَــحْقًا أُمُّ شَــمْسٍ وَكَــأنّهَا لاَ تَعْرِفُــنَا
كَأنْ مَــا أَذَقْتْنَــا شَــوْقًا وَلاَ شَــهِقْنَا أَنِينَــا
تُسَــامِرُ الغَــيْرَ وَ مُرَدُهَــا أَنْ تَجْرَحُنَــا
نُقْطَــةٌ لَهَــا مَــا أَفَلَــتْ تَــزِيدُ الأسَــى فِينَــا
فَــلا طاقَــةٌ لَنَاعَــلَى حَظْــرٍ نَــرَاهُ يَقْــتُلُنَا
وَلاَ عَــلَى صَــبْرٍ لَــوْلا سَــخَاءِ قَوَافِــينَا

دَعْ عَنْكَ

هُــرَاءٌ خَلِيــلِي دَعْ عَنْــكَ مَــا بِــكَ دَاءُ
وَمَــا دَاءٌ كَمَــا وِّدٍ يُــمَــزّقُهُ الجَفَــاءُ
تَهْــوَى وَبِالــنَّارِ تُــكْــوَى الجَــوَارِحُ
فَيَحْــتَرِق القَــلِبُ وَتَلْتَهِيــبُ الأَمْعَــاءُ
أَفِــيضُ دَمْعًــا مَــا إِنْ سَــأَلْتُ فُــؤَادِي
فَأَبْــلُّ الثَــرَى إِنْ مْتَــلأَ مِنْهَــا الوِعَــاءُ
بِــمَا مَشْــغُولٌ يَــا تُــرَى شَــاغِلُكَ الــذِي
أَصَابَــكَ مِنْــهُ الأَسَــى والسَــقَمُ وَالــدّاءُ

فَيَنْقَبِــضُ قَلْبِــي وَ كَـــــأَنَّهُ يَخْشَــى رَدَّا
يَسْــتَبْدِلُ «مَــا» «بِمَــنْ» وَ فِــيهَا عَنَــاءُ
قَــدْ يُجْــرَحُ إِنْ رَآهَــا كَوَقْــتٍ مَضَـــى
سَــمْرَاءٌ وَ مَــا وُلِــدَتْ مْثْلُهَــا سَــمْرَاءُ
إِبْتَغَــتْ أُمُّ سَـــمْرَاءِ بَــدْرًا فَــمَا وُجِــدَ
فِي سُــودِ لَلْيــلٍ غَــابَ عَنْــهُ الضِيَّــاءُ
فَــأَنْجَبَتْ بَــدْرًا مَــا إِنْ قَــلَّ وَصْفُــهُ
وَاسِــعُ الجَفْــنِ مَلَــكًا يَعْلُــوهُ الحَــيَاءُ
عَــجَّ بِيــاضُ العَــاجِ فِي فِــيها وَ كَأَنَّــهُ
بَــرِيقَ شَــمْسٍ فِي رَبِيــعٍ قَــبّلَهُ الــمَاءُ
سَــلْنِي عَــنْ ضَفَائِــرٍ كَغَيْــثٍ انْهَمَــرَتْ
عَــلَى جِيــدِي فَطَــاب لَهَــا الإِسْــتِرْخَاءُ

بِحَالِـكِ لَيْـلٍ أَنَـارَ لَـنَا الـبَدْرُ ظَلْـمَاءَهُ
وَمِـنْ وَجْـهِ أُمٍّ شَـمْسٍ تُنَـارُ الظَلْـمَاءُ
جَلَسَـتْ كَمِصْبَـاحٍ إنْفَجَـرَتْ أَنْـوَارُهُ
فَعَلِمْـتُ لِمَـا بِالبَـدْرِ يَتَغَنَـى الشُـعَرَاءُ
وَ مَـا هِـيَ إلاَ هُـنَـيْهَـةٌ حَتَـى تَـمَـدَّدَ
إذِ خِـصْرُ الرِيـمِ أَنهَكَـهُ تَعَـبٌ وَعَيَـاءُ
فَـأَطْلَقِتُ العِنَـانَ لأَنَـامِلِي تُدَاعِـبُـهُ
بِلَذِيـذِ حُلِـمٍ أَيْـقَظَتنِي مِنْـهُ ضَوَضَـاءُ
يَـا صَـاحِ أَيْـنَ دَاؤُكَ هَـذَا مِـنْ سَـقَمِي
أُسْـقى بِالحُلْـمِ هَجْـرٌ وَ حَبِيبِـي سَقّـاءُ

الموؤدة مرتين

تَعُـودُ ذِكْـرَاكِ وَمَـا وَجَـدْتُ لِدُموعِـي مِنْدِيـلا
فَيَصُـمُّ آذَانِي صُرَاخُ قَتْـلَى صَـبْرَا وَ شَـتِيلا
لِتَكْتُـبَ دِمَـاءُ الأَطْهَارِ بِالـنَحِيبِ قَصِـيدَتِي
أَسَـفِي مَـا وَجَدْتُ لِشَـجَنِي عَـنْ الشِـعْرِ بَدِيلا
وَهَـا هُـمُ الأَقَوامُ قَـدْ جَنَّـدُوا الأَقْـلامَ لِمُصِبَتِي
وَبَعْـدَ الغَـدِ عَـادُوا إِلَى اللهْـوِ إِلاَ مِنْهُمُ قَـلِيلا
يَقْهَـرُنِي الدَهْـرُ حِينًـا حِـينَ يَخُـونُ بَنُـو جِلْـدَتِي
هَـذَا بِمَذَلَّـةٍ وَذَاكَ يَخْشَـى عَـلَى الحُكْـمِ رَحِيـلاَ

بَاعُـوا النَخْـوَةَ فِي سُـوقِ الأَطْـمَاعِ وَ قَضِيتِـي
لاَ اتَّبَعُـوا فِيهَـا قُرْآنًـا وَلاَ اتَّبَعُـوا فِيهَـا انْجِيـلا
فِيهُـمُ مَـنْ قَـدَّمَ عَـزَاءَ فِي شَـارُونِ يَـا حَـسْرَتِي
قُدْوَتُهُـمْ أَزْهَقَ أَرْوَاحًـا وَنَكَّل بالأَبْـدَانِ تَنْكِيلاَ
هَـوِّنِي عَلَـيْكِ إِذِ الرَّحْمَـنُ مَوْجُـودٌ يَـا صَبِيّتِـي
لَيْـسَ لِحُمْقِهِـمْ تَفْسِـيرًا وَ لَـنْ تَجِدِينَ لَـهُ تَأْوِيلاَ
وَعْـدٌ بَعْـدَ كُـلّ عُـسْرٍ يَـأْتِي يُـسْرٌ يَـا صَغِيرَتِي
مِـنِ رَبٍّ أَلْبَسَـنَا عِنْـدَ كُـلّ نَكْبَـةٍ صَـبْرًا جَمِيلاَ
يَكْفِـي أَنْ يَذْكُـرَ التَارِيـخُ بِعزٍّ قِصّتَـكِ وَقِصَّتِي
وَأَن مَـا عَـاشَ أَبـوكِ جَبَانًـا وَلاَ عَـاشَ ذَلِيلا
وَيَلْعَنَ سُـيُوفًا كَانَـت للرَّقْصِ وَ لَيْـسَ لِنَجْدَتِي
وَخَيْـلَ سِـبَاقٍ مَـا سَـمْعْنَا لَهَـا بالحَـرْبِ صَهِيلاَ

قَـدْ أَقْسَـمَ مِـنْ أَعْـلَى عَلْيَائِـه وَجـلاَلِي وَ عِـزّتِي
لَـنْ يَنَـالَ رِضْوَانِي مَنْ إتَّخَـذَ عَـدُوّي خَـلِيلا
وَأَرْدَفَ مَنْ خَـذَلَ حَبِيبِي أَنْ عَـلَـيْهِ لَعْـنَـتِي
وَعَـلَى كُـلّ مَـنْ يُـعَـادِي إسْرَفِـيل وَ جِبْرِيلا
قَـضَى الجَبّـارُ أَن اللّعْـنَ يُخِـرِجُ مِـنْ رَحْمَتِـي
يَـا أُمَّـة الأَمِـينِ أَتَرْضَـونَ عَـن رَحْمَتِـهِ تَحْوِيـلا

فيض من غيظ

يَـا سَـائِرًا بَـيْنَ قَـوَافِي المَـدْحِ وَالغَـزَلِ
وَمَـن غَـاصَ فِي شِـعْرِ الثِغِـرِ وَ القُبَـلِ
هَـبْ لِي حُرُوفًـا لَعَـلّ الحَـرْفُ يُقِنِعُهَـا
وَتَأْتِينِـي مَلِـيحَةُ الـمَبْـسَمِ عَـلَى عَجَـلِ
أَيَامِيَـا سُـودُ وَمَـا طَـاقَ القَلِـبُ يَتَحَمّلُهَـا
وَلَيَالِيَـا قَـد تَرَصّعَـتْ بِالأَشْـجَانِ وَالمَلَـلِ
أَبِيـتُ عَـلَى لَظَـى الغَيْـظِ كُلّـمَا أَذِكُرُهَـا
فَأَبْكِـي وَ يُعِـيقُ الـشَيْبُ سُـيُولَ المُقَـلِ

تَعَدَيْــتُ الرُّشْــدَ دُمُوعِــي شَــاقٌ أَذْرُفُهَــا
إِلاَّ مِــنْ غُبْــنٍ قَــدْ يُصَــابُ الخَــدودُ بِالبَلَــلِ
تَظُــنُّ أُمُّ شَمْــسٍ أَنــه مِــنْ شُــحٍ أَهْمِلُهَــا
وَمَــا هُــوَ إِلاَ مِــنْ قَسْــوَةِ الأَقْــدَارِ وَ العِلَــلِ
فَقَــدَّمَتِ الجِيــدَ إِلَى سَــاقٍ لا يَرْحَمُهَــا
فَتَــعَذّرَ حِرَاكِــي كَأَنَنِــي مُصَــابٌ بِالشَــلَلِ
تَبًّــا لَــهُ فُــؤَادِي يَأبَــى عَلَيَّــا أَنْ يَلْفُظَهَــا
مُتَمَسّــكًا بِأَعْمِــدَةِ الرجَــاءِ وَرَكَائــزَ الأَمَــلِ
نَمُــوتُ حُبًّــا وَالتَوَسُّــلات لَــن تَسْــمَعُهَا
سَنَنْسَــى هَوَاهَــا وَ إِنْ هَاجَرْنَــا إِلَى زُحَــلِ
عَيْــشُ العَرِيــنِ يُمَيِّزُنَــا المَذَلّــة نَمْقُتُهَــا
وَكَثِــيرُ الــرِّيشِ لاَ يُثْقِــلُ كَاهِــلَ الجَبَــلِ

قَذْفٌ مَشْروع

أَثْقَـلَ الحِـمْلُ كَتِـفَ الـرُوحِ وَ كِتْفِـي
وَطَأطَـأْتُ عِـشْقًـا رَغْـمَ شُـمُوخِ أنْفِـي
وَكُنْـتُ بِقُـدُومِ قَـارِبِ الهَـوَى مُبْتَهِجَـا
لَعَلَّـهُ قَـدْ عَـثَـرَ نِصْفِـي عَـلَى نِصْفِـي
فَرَقَـصَ الفُـؤَادُ كَـما المَجْنُـونِ فَرَحَـا
ذَابَ الجَلِيـدُ وَلاحَـتْ شُـمُوسَ صَيْفِـي
وَظَنَنْتُـهُ اللقَـدَرُ قَـدْ جَـادَ عَـلَيّنَا بِكَـرَمٍ
وَأَنْ رَقَّ للحَـالِ وَرَأْفَـةٌ مِنْـهُ بِظَـرْفِي

وَإذَا بِالهَــوَى وَالــنَوَى قَــدْ جَــادَا بِــأَلَمٍ
وَحبِيبِــي مَــا توَانَــى هُنَيْهَــةً فِي قَصْفِــي
تَــارَةً بِالغَــيْظِ حَتَــى أُصَــاب مِنْــهُ بِسَــقَمٍ
أَوْ بانْتِقَــاصٍ يَــرَى فِي حَيَائــي ضُعْفِــي
أَ مَــا عَلِــمَ أَنَّ الغَــيْرَةَ لاَ تُولَــدُ مِــنْ عَــدَمٍ
وَأنّ الدُخَــانَ عَــلَى النّــارِ شُــهْرَةً يُضْفِــي
وَمَــا أُكْــبِتُ غَضَبِــي إلاَّ خِيَفَــة مِــنْ نَــدَمٍ
وَلَسْــتُ مَــنْ يَفْــرِضُ العِشْــقَ بِحــدِّ سَــيْفِي
بَــلْ أَعُــودُ إِلَى الشِــعْرِ أُرَوّضُ كَــمْ قَــلَمٍ
تَرْقُــصُ لِي كَــمْ أُمُ شَــمْسٍ عَــلَى عَــزْفِي
لَيْــسَ لِي فِي عِشْــقِهِنَّ مِــنْ حَــظٍّ وَعَشَــمٍ
إِلاَّ إِذَا وَارَيْــتُ نَخْــوَتِي عَنْهُــنَّ وَ أُخْفِــي

إِذْ حِسَـانُ هَـذَا الــزَمَانِ يُعَنِـينَ مِـنْ سَـأَمٍ
الشَرْقِـيُّ لاَ يُخِمِـدُ ظَمَـأً وَلاغَلِيـلاً يُشْـفِي
يَطُفْـنَ كَـمَا الفَـرَاشِ بِالأزْهَـارِ بِـكُلِّ نَهَـمٍ
لَسْـتُ أُعَــمِمُ وَ فِيـهِ مِـنْ الحَقِيقَـة كَــشْفِي

الرّجولة. . .رصيد انتهى

رَصِيدُكُـــمْ مِـــنَ الرُّجُـولَـــةِ غَـــيْرُ كَافٍ
فَـــلا يُمْـكِـنُكُـــمْ الإتِّـــصَالَ بِالـشُّـرَفَـــاءِ
تَشَـبَثْتُمُ بِتَنْـــدِيدِ وَإجْـتِـــمَعَاتِ عِجَـــافٍ
وَبِفَـــتَاوِي زُورٍ مِـــنْ مَأجُـــورِ العُـــلَمَاءِ
أَنْفَـقْـــتُمُ الأمْـــوَالَ بِجنُـــونٍ وَبـــإِصْرافٍ
مِـــنْ بُطُـــونِ الجِيَـــاعِ وَجُيُـــوبِ الضُّعَفَـــاءِ
تَسْـــتَنْجِدُونَ بِالأَيُّـــوبِي وَخَـــيرِةِ أَسْـــلافٍ
وَتُحَارِبـــونَ بِأَنَاشِـــيدٍ وَقَـــوَافِي الشُـــعَرَاءِ

إِذْ تَعْيشُــونَ بَــيْنَ صِرَاعَــاتٍ وَخِــلافٍ
إِرْضَــاءً لِــبَنِي الخِنْزِيــرِ وابْــنِ شَقْــرَاءِ
أَتْقَنْتُــمُ التآمُــرَ عَــلَى بَعْضِكُــمْ باحْــتِرَافٍ
أَنْشَــأْتُمُ بَــدَلَ دُورِ عِــزٍّ دُورَ العُــمَلاَءِ
نَسَــيْتُمْ أَيَــامَ النَخْــوَةِ وَحَــرْبَ اسْــتِنْزَافٍ
وَتَنَسَــيْتُمُ رَمْــلاً سُــقِيَ بِدَمَــاءِ الشُهَــدَاءِ
تَبْنُــونَ مَجْــدَا بِزَيْــفٍ يَــا قُلُــوبَ الخِــرَافِ
وَمَجْــدًا تَبْغُــونَ مْــنْ صُنْــعِ الــشُرَفَــاءِ
مَــا العُلُــوُّ بالشــعْرِ وَلاَ بَــيْنَ نُــونٍ وَكَافٍ
وَلاَ تَغَنِّيًــا هُــوَ وَ سَرْدًا لصَنِيــعِ النُبَــلاَءْ
يُهَــانُ شَــعْبٌ لَنَــا بِالــمُدُنِ وَبِالأَرْيَــافِ
وَحُكَامُكُــمْ طَبَّعُــوا إِمَّــا خِيَــفَةَ أَوْ بِرِيَــاءِ

حَمَلْتُـمُ قَضِيَّـةَ مَـا مَاتَـتْ عـلَى الأَكْتَـافِ
وَقَبِلْتُـمْ عَـزَاءً مِـنَ القَنَاصِلَـةِ وَالسُّـفَرَاءِ
فَهَـذِهِ فِلَسْـطِينُ كَـيْـفَ تُقَـابَلُ بِإِجْحَـافٍ
وَالنَـصْرُ مِـنَ اللهِ مَـا مِـنْ فُلُـولَ الجُبَنَـاءِ

دُرُوبُ المَوَاجِعِ

وَمَا لِي إذا خَلَدَ
الخَلْقُ إِلَى المَضَاجِعِ
خَلَدْتُ أَنَا إِلَى حُضْنِ
الأسَى وَ المَواجِعِ
فَأبِيتُ عَلَى لَظَى شَوْقٍ
كَمَا شَاءَ قَلّبَنِي
كَأنّهُ بِي مَسٌ وَ مَعَافَى
كُنْتُ أَنَا فِي الوَاقِعِ

يَنْصَهِرُ جَبِينِي كَمَعْلُولِ
بِلَسْعِ الحُمَى
وَصَقِيعٌ كَسَا البَاقِي
مِنْ كُلّ المَوَاضِعِ
يَغْزُونِي ذِكْرَهَا بِالسِرْبِ
مِن كُلّ جَانِبٍ
وَ يَهُزُّنِي هَمْسُهَا إِن
ارْتَطَم بِالمَسَامِعِ
فَتَنَامُ أُمُّ شَمْسٍ يَا لَهْفَ
نَفْسِي وَمَا عَلِمَتْ
أَنّ الشَيْبَ وَحْدَهُ يَحولُ
دَونَ سَيْلِ المَدَامِعِ
وَأَنَّ الوِقَارَ يُلَمْلِمُ الدَمْعَ

كَيْ لاَ يَعْلَمُهُ
عَذُولٌ مَا ذَاقَ مُرّ الهَوَى
إِلا فِي المَرَاجِعِ
وَمَا لِي لِحَرْبِ الحَنِينِ
إلاّ دَمْعَ مَحَابِرِي
وَيَرَاعٌ كَحَدِّ السَيْفِ
الهَصُورِ القَاطِعِ
شَحَذْتُهُ للأَشْوَقِ كُلّمَا
زَادَدَتْ تَاَجُجًا
وَعَبَثْ بِبالِي الرَّحِبِ
وَ بِفُؤَادِي الشَاسِعِ.

مِسْكُ طَيْبَة

وَيَا مِسْكَ طَيْبَة وَ مَكَّة
وَ كُـلّ الـنوَاحِي
أَتَيْتُكَ مُثْـقَلاً بِهُمومِي
وَنَـزِيفَ جِرَاحِي
قَدْ صَبِرْتُ عَلَى حُمْقِ
الـنَاسِ وَلاَ أَزَلْ
أَدْعُو إِلَى المَحَبّةِ فِي
غُدُوِّي وَ رُوَاحِي

حَبِيبِي يَا نُورُ الهُـدَى
وَبَـدْرَ كُلّ الأَزَلْ
جَرَحَ قَرِيبٌ فُؤَادِي
وَكَسَر بَعِيدٌ جِنَاحِي
فَفِيهِم مَنْ زَرَعَ الفِـتْنَةَ
وَالحِقْـدَ ثُمَّ رَحَلْ
وَفِـيهُمْ مَنْ مُنَاهُ حَجْبَ
شُمُوسَ صَبَاحِي
أَيْقَنْتُ مِنْ هَـدْيِكَ أَنّ
كُـلُ مَنْ طَارَ نَزَلْ
وَأَنَّهُ مِنْ رَحِمِ غَـيْظِي
قَـدْ تُولَدُ أَفْرَاحِي
وَأَنّهُ غَـدِي مُبْتَسِمٌ مَا

إِنْ تَشَبَّثْتُ بِالأَمَلْ
وَفِي حُبِّي لِمُحَـمّدٍ رَوْحِي
وَ فِي حُبّهِ رَاحِي
يَا رَحْمَةً مُهْدَاة مِنْ رَبّ
الزَهْرَةِ وَزُحَلْ
صَلَوَاتُ الله عَلَيْكَ يَا سِرَ
كُـلّ انْشِرَاحِي
وَسَلاَمُه بِعَدَدِ السَمَوَاتِ
وَمَا مِنهَا هَطَلْ
وَبِأَعْدَادِ مْنْ غَفَوُا
وَبِعَدَدِ مَنْ هُوَ صَاحِي.

تَرَنيمُ الأَسَى

وَتَـأتِي القَـوَافِي تِبَعًـا لَمَّـا الـصِرَاعُ يَحْتَـدِمُ
بَـيْنَ قُبُـولٍ وَ رَفْـضٍ كَأنّهَـا الأَقْـدَارُ تَنْتَقِـمُ
فَهَذِه الـنُّفُـوسُ مِنْ كُـلِّ سُوءٍ قَـدْ أَمَرَتْ
وَذَاكَ لَعِـينٌ لِكُـلِّ فُـرَصِ الضُّعْـفِ يَغْـتَنِمُ
وَهَـؤُلاءِ بَـنُونٌ بِهِـم حَيَاتُنَـا الـدَنْيَا زَيَّنَتْ
وَالوَجْـهُ المَلِيـحُ يُذِيبُ القَـلْبَ حِينَ يَبْتَسِـمُ
وَأَمْـوَالُ مَطَالِـبٌ مِنْهَـا النُفُـوسُ مَا شَـبِعَتْ
وَجَـاهٌ يَـرَى الأَبْلَـهُ فِـيهِ وِقَـارٌ وَبِـهِ يُحْـتَرَمُ

فِينَا فُــرْسَانٌ خَــيْلُهُمْ مَـا الوَغَـى اقْتَحَمَتْ
بَوَسِلُنَا عِــنْدَ الرَّقْــصِ بِالــسيُوفِ تَحْــتَزِمُ
نَاصَرْنَـا العِـدَا حَتَـى الرّحْمَـةُ بَيْنَنَـا انْعَدَمَـتْ
وَنَخْـوَةُ شُرَفَائِنَـا بِصَخُـورِ التَخَـاذُلِ تَرْتَطِمُ
وَصَغَائِــرٌ فِي أَعْــيُنِ النَــاسِ كَــمْ عَظُمَتْ
وَكَبَائِـرٌ صَغُـرَتْ مَا تُخْــفَي وَلَيْسَــتْ تُكِتَتَمُ
فَأَنَـاسٌ كَالضَوَارِي لُحُــومَ بَعْضِهَا أَكَــلَتْ
عَجَبِـي كَيْفَ الذِّئْبُ بِالمَكْــرِ وَالغَــدْرِ يُتَّهَمُ
وَعِــنْدَ كُلّ صَيْدٍ قُطْعَانُ الذّئَــابِ اجْتَمَعَتْ
وَمُعَــافَهُمُ مَعَ مُسْتَضْعَفِهِمْ نَصِيبَهُ يَقْــتَــسِمُ
تَبًّـا تَعَلَمْنَا مِـنَ الغِــرْبَانِ وَ جَثَمِينُنَا سُـتِرَتْ
بِـالله أَمَـا نَتَعَلَّمُ مِنْ ابْـنِ آوَى كَـيْــفَ نَرْتَحِمُ

سَبْعَةُ أَبْوَابٍ

وَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَمَا بَابٌ فُتِحَ لِيَا
رَبّاهُ وَ مَا الأَقْدَارُ حَقّقَتْ أَمَانِيَا
وَمَا لِيَا بَعْدَ البَيْتِ مِنْ طَلَبٍ
إِلاَّ تِلاَوَةً بِالقُدْسِ للسَبْعِ المَثَانْيَا
عِنْدَ بَابِ العَمُودِ أَسْجُدُ سَجْدَةً
تُزِيلُ الأَشْجَانَ وَ مَا عَلِقَ بِيَا
مِنْ بَاقِي شَوقٍ يَجُرُنِي إِلَى قُبّةٍ
شَامِخَةِ العِزِّ تَعْلُو كُلّ المَبَانِيَا

بِبَــابِ السَاهِــرَةِ أُنَظِّــمُ لِي قَصِيــدَةً
تُسِــيلُ دُمُوعًــا مِــنَ الأَجْفَــانْ قَوَافِيــا
عَــلَى زَمَــنِ الإذْلالِ الــذِي نَعِيشُــهُ
كَــمْ أَثَــارَ غَــيْظِي وَأَبْكَــى فُــؤَادِيا
وعِــنْدَ بَــابِ الأَسْبَــاطِ أُرْثِــي أُمَّــةً
يَحْرِقُهَــا شَــوْقٌ إِلَى عُهُــودٍ خَوَالِيَــا
تَــذْرِفُ حِمَــمًا إنْ الأَيُــوبِي ذَكَــرَتْ
شَرَّفَهَــا حِــينَ النِــزَالِ وَعِنْــدَ التَلاقِيَــا
بِبَــابِ دَاوودِ أَشْــكُو لْسُــلَيْمَانِ قَوْمَــهُ
عَاثــوُا فِيــهِ فَسَــادًا وَفِي كُلّ النَوَحِيَــا
وَأَجْلِــسُ عِنْــدَ بَــابِ الخَــلِيلِ هُنَيْهَــةً
أَبْكِــي مُصَــابَ فِلَسْــطِين وَ مُصَابِيَــا

وَقَــدْ أُعَــاتِبُ بَـابَ الحَـدِدِ وَ أَلُومُـهُ
مَاكُنْـتَ حَدِيـدًا لِغَـيْرِي بَـلْ كُنْـتَ لِيَا
إِذْ أَنَـا المُــشْتَاقُ وَ الــذِي لا هَـمَّ لَـهُ
إِلاَّ شَـهَادَةٌ بِالقُــدْسِ تَعْلُـو بِي عَالِيَـا
وَبِبَـابِ المَغَارِبَـةِ كَـمْ أَثَــار دَهْشَـتِي
إِذْ بِغَبَـاءٍ حَقَــدُوا وَنَسَـوا الــتَصَافِيَا

مَوَاجِع

وَإِنِي لأَشْكُـــو إِلَى الرّحْمَـــنِ مَوَاجِعِـــي
فَأَنَـــا اللّيثُ وَأَبْكَـــتِ الأَقْـــدَارُ مَدَامِعِي
أَرْغَمَنِـــي الزّمَـــانُ أَنْ أَعِيـــشَ كَرَاهِـــبٍ
زَهِـــدْتُ بِالدُنْـــيَا مُتَنَقِـــلاَ بَـــيْنَ صَوَامِعِـــي
فَهَـــذَا خِلِـــيلٌ إِنْ أَكْـــرَمْـــتَهُ رَدَّ بِسَـــالِبٍ
وَإِنْ أَوقَـــدْتُ لَـــهُ شُمُـــوعًا مِـــنْ أَصَابِعِـــي
وَتِلْك تَدّعِي حُبًّـــا فَـــتُهْدِيهِ لِكُـــلّ طَالِبٍ
ثُمَّ بَلّلَتْ بِدَمُوعِ التَـــمَـــاسِيحِ مَـــسَـــامِعِي

قَـدْ غَـزَا النِّفَاقُ الــنَاسَ مِنْ كُــلِّ جَانِبٍ
إِذِ الــوَاقِعُ حَنْظَــلٌ وَأَمَّــرُ مِنْـهُ دَوَافِعِـي
أَقَــوْامٌ خَــذَلُوا مَغْصُوبًــا أَمَـامَ غَاصِبٍ
سُـنِّيٌّ آمَنَ بِسـلْمٍ وَشِـيعِيٌّ قَـالَ مَرَاجِعِي
مَا ذَكَــرَتْ إِلاَّ مَنْ أَرْقَــبُهُ بِقَلْـبٍ وَقَالِبٍ
فَصُـوفِيٌّ عَلّـلَ عِبَـادتِي رَقْـصٌ بِجَامِعِـي
فَأَبْحَـرَ عِــزُّنَا فِي بَحْـرِ ذُلٍّ عَـلَى قَـارِبٍ
أَقْسَـمَ لاَ عَـودَةَ دُونَ الأَيُّـوبِي وَالشَـافعِي
يَـا تُبّعَ بـنَ الوَلِيـدِ وَشِـيعَةَ بـن ابِي طَالِبٍ
الفُــرْقَانُ يُنَادِي أَيْـنَ تَعَالِيمِـي وَشَرَائِعِي
وَأُمَّةٌ يَــئِّنُ مَغْــلُوبٍ تَحْتَ وَطْــأَةِ غَالِبٍ
تَسْتَصْرِخُ أَيْــنَ أَشْبَــالِي وَأَيْنَ طَــلاَئِعِي

ترنيمة عتاب

يَا وَجْهَ المَلاَكِ قَدْ
جُلْتَ الآنَ بِخَاطِرِي
فَسَأَلْتُ نَفْسِي سُؤَالاً
هَـزّ لُبَّ مَشَاعِرِي
أَ مَا زَالَ لَنَا مِنَ الذِّكْـرِ
بِفُؤَادِكَ أَمْ كَأَنَّهُ
قَدْ مَسَحَ الشَغَفُ الجَدِيدُ
أَثَرِي وَ مَأْثَرِي
وَأَنَا الـذِي يَبِيتُ عَـلَى
هَـوَاكِ وَ يَضَلّـهُ

حَتَى جَفَت مِنْ حُرُوفِ
الغَرَامِ مَحَابِرِي
خَطَّ لَكِ الـيَرَاعُ غَـزَلاً
حَتَى تَغَـيَّرَ لَونَهُ
فَمَالَتْ إِلَى السَوَادِ شَجَنًا
أَوْرَاقُ دَفَاتِرِي
يا لُهفَ نَفْسِي إِنْ أَيْنَعُ
الوَرْدُ وَآنَ قَطْفُهُ
سَقَيْتُهُ بِالأَمْسِ فَلِمَا
يُحْرَمُ مِنْهُ حَاضِرِي
فَسَلاَمٌ يَا أُمَّ شَمْسٍ
خَابَ للوِّدِ فِيكِ ظَنَّهُ
أَيْنَ كَلاَمُ الوِّدِ وَأَيْنَ
يَسْلَمْ يَا رَبُّ شَاعِرِي

نبض القوافي

نَحْـنُ مَعْـشَرَ الشُـعَراءِ مَـا هُـوَ فِينَـا يَكْفِينَـا
إِذْ تَبْكِـي قَـبْـلَ أَعْـيُنِـنَا حُرُوفُ قَوَافِـينا.
وَقَـدْ تَحْـرِقُ القِرْطَـاسَ مَـا إِنْ هِـيَ نَزَلَـتْ
مِـنْ شَـوْقٍ إِنْ هُـوَ الشَـوْقُ جَفَـفَ بَوَكِينَا
فَيَرْتَعِـدُ الـيَرَاعُ مِـنْ خَـوفٍ أَوْ مِـنْ شَجَـنٍ
إِنْ يَفْـقَـهُ الـيَـرَاعُ الـقَصْـدَ مِنْ مَعَـانِينَـا
حَتَـى فِي العِـشْقِ قُـلُوبُنَا لَـيْسَتْ هَـادِئَةً
وَكَـأَنَّهُ لِأَجْـلِ الـنَظْمِ الحَـبِيـبُ يُجَـافِـينَا

فِـينَا مَـنْ جُـنَّ أَوْ لَقِـيَ فِي الهَـوَى حَـتْفَهُ
وَ فِينَـا عَـلِيلُ شَـوْقٍ وَلاَ فِيـهِ مَـنْ يُـدَاوِينَا
إِلاَ مَوَاعِيـدٌ وَ قَـدْ تُعَـسِرُ الأَقْـدَارُ مَوْلِدَهَـا
حَتَيـوَإِنْ تَحَقَقَـتْ أَرْعَـبَنَا انْقِـضَاءَ تَلاَقِينَـا
نسْـتَأْنِسُ بِذِكْـرِ الحَبِيـبِ إِنْ طالَـت غَيْـبَتُهُ
حَتَـىَ نَسْـأَلُ الأَقْـدَارَ أَ كَانَ الحَبِيـب يُعَادِينا
يَا حَـسْرَةَ قَلْبِ شَـاعِرٍ تَعَلَـقَ بِحُبِ شَـاعِرَةٍ
وَ حُزْنَهَـا إِنْ أَحَبَّتْـهُ فَأَخْلَـطَ الحُـبُ مَوَازِينَـا
فِي سِـجَالٍ وَ الكُـلُ يُغَـرِدُ فِي غَـيْرِ سِرْبِـهِ
حِينَهَـا يَسِـيلُ الغَيْظُ أَوْديَـةً وَ الغَـيْرَةُ بَرَاكِينَا
وَيَشُـبُ شِـجَارٌ كَمَا الهَِيبِ وَالهَـشِيمُ مَنْبَـتَهُ
فَيُغْـرِقُ حَزِيـنُ الشِعْـرِ قُصَاصَتًـا وَدَوَاوِينَا
هَـا هُـمُ الشُـعَرَاءُ يَا مَنْ تَظُنَنَّ أَنَهُمْ سَعِدوا
أَصْبَحُـوا بِوَجَـعٍ وَ بَاتُـوا بِقَوَافِيهُمْ مَسَـاكِينَا

حُلْمٌ

أَنَـا الفَلَسْطِـنِي وَأَتَنَفَـسُ مِـنْ هَـوَاءْ قَانَـا
وَلُبْنَـانِيٌّ مِـنَ الجَزَائِـرِ وَمَـا العِـزُّ لِسِـوَانَا
أُمِّـي تُبَلِّـلُ عُرُوقَـهَا مِـنْ فَيْـضِ الفُـرَاتِ
وَرَضَعْـتُ مِـنَ الأُرْدُنِ شُـمُوخًا وَحَنَانَـا
إِذْ أَتْقَـنْتُ العِـزَّةَ فِي دِمَشْـقٍ كَـمَا أَسَـدٍ
وَإِتَّخَـذْتُ لِعَرِينِـي مِـنْ «سَـيْنَاءِ» عُنْوَانَـا
أَنَـا اللِبِـيُّ مِـنْ صُلْـبِ «المُخْتَـارِ» نَخْـوَتِي
وَفِي «مُرَاكِـشِ» طِبْـتُ مَنْزِلَـةً وَ مَكَانَـا

وَعَـمَانِيٌّ خِنْجَـرِي فِي السُـودَانِ مَنْحَتُـهُ
وَ مَـنْ يَأتِيـهِ الحَجِيـجُ رَاجِلِـين وَرُكْـبَانَا
أَنَـا ابْـنُ الخَـضْرَاءِ الشَـابِيُّ الـكُلُ يَعْرِفُـهُ
وَإِذَا الشَـعْبُ أَرَاد الحَـيَاة رَصَّهَـا بُنْيَانَـا
أَنَـا اليَمَنِـيُّ سَـعِيدًا كَنَّـانِي الأَمِـينُ مَكْرَمَـةً
مَـنْ لاَ نَطَـقَ عَـنِ الهَـوَى أَوْ قَـالَ بُهْتَانَـا
أَنَـا ابِـنُ مَـنْ بَسَـطتْ عَـلَى هـادِي كُفُوفَهَـا
لاَتَخَـافُ مَـوْجَ المُحِيـطِ أَوْ تَهَـابُ حِيتَانَـا
وَأَنَـا العَـرَبِيُّ الأَبِيُّ وَمَـا طَأطَـأتْ هَامَتِـي
إِلاّ للـذِي مِـنْ دَمِـي حَتَـى يَخْذُلُنِـي أَحْيَانَـا
وَسَـأَبْقَى الحَاتِمِـيُّ الـذِي مَـا أَفَلـتْ شُـعْلَتُهُ
مَـا خَـذَلْتُ ذَا حَاجَـةٍ وَلا نَهَـرْتُ ظَمْـآنَا

وَلَسْـتُ الـذِّي مَلَّكَـهُ الرَحْمَـن رِقَـاب أمّـةٍ
وَفَخَـطَبَ فِينَـا خُضُوعًـا وَ سَـقَانا خُذِلانَـا
مِـنْ أَجْـلِ عَـرْشٍ وَرَبُّ العَـرْشِ سَـيَخْذُلُهُ
بِعَـزْلٍ أَوْ مَنِيَّـةٍ وَإِنْ عَـمَّـرَ فِيهَـا أَزْمَانَـا
هَـذَا أَنَـا وَأَنْـتَ يَـا ابْـنَ أُمٍّ وَالـدِينُ يَجْمَعُنَا
أُمَّـةً وَاحِـدَةَ فَلَسْـنَا شُـعُوبًا وَ لَسْـنَا أَوْطَانَـا

زَوَايَا النُّورِ

وَاذْكُــرْ لِي فِي القَصِيــدِ مَــنْ مِنْهَــا رَحَلُــوا
إِلَى دَارِ الخُلْــدِ عَــنْ نَعِيــمِ الدُّنْيَــا مَــا سَــأَلُوا
أَبُــو عَــمَارٍ وَثَلَــةٌ مِــنَ الأُسُــودِ كَــمْ زَأَرَتْ
وَأَبُــوا جِهَــادٍ وَلُيُــوثٌ مِــنْ كُــلِّ نُبْــلٍ نَهَلُــوا
أَوْ مِــنِ ذِكْــرِ الشَــيْخِ يَاسِــين وَالتِــي ثَكَلَــتْ
أَشْــبَالاَ مَــا هُــمُ عَــنْ دَرْبِ الشَــهَادَةِ عَدَلُــوا
وَأَعْــدُدْ لِي النُسُــورَ التِــي كَــمْ هِــي حَلَقَــتْ
فِي العُــلا وَمَــنْ عَــنِ القَضِيّــةِ مــا انْشَــغَلُوا

وَدَعْـكَ مِـنْ حُثَالَـةِ مِـنْ كُلِّ الـذُّلِّ حَمَلَـتْ
لَبِئْسَ الحِمْـلِ الــذِي مْـنْ جُبْـنٍ قَـدْ حَمَلُـوا
وَجَـلُ الخِرْفَــانِ إنْ هِـي الـذِئَــابُ عَـوَتْ
تَمَلّكَـــهُم وَ إِلَى الزَرَائِــبِ خَوْفًـــا دَخَلُــوا
خَافِقِـي القُــلُوبِ كَأَنَّهَـا الــمَنِيَّةُ حَـضَرَتْ
لأَمْـرِ مَـنْ رُسَـلُهُمْ كَــذَّبُوا وَنَصِيبًـا قَــتَلُوا
فَدَعْهُـم لِمَزْبَلَـةِ التَــارِيخُ مَـا بَعْـدُ إمْتَـلأَتْ
وَللحَضيـضِ الــذِينَ هُـــمُ فِـيه قَــدْ نَزَلُوا
تِيجَــانٌ وَعُــرُوشٌ زَالــتْ وَإِنْ مَـا سَـقَطَتْ
مَـا العِـزُّ إِنْ هُـمُ مِـنْ القُلُـوبِ النَـاس أَفَلُوا
سِـيَرُهُمْ يُسْـتَعَاذُ مِنْهَـا بـالله مَـا إِنْ ذُكِـرَتْ
هَـلْ عَلِمْـتَ إِلَى أَيِّ مَوْصِـلِ قَــدْ وَصَلُـوا

صوتُ مَغْدُورِ القُنْصُلِ

ظَنَنْتُ فِيكَ الصِدْقَ فَخَابَ فِيكَ مَأْمَلِي
فَلا عَدْلٌ كنْتَ وَ لاَ كُنْتَ لِي مُنْصِفَا
بَتَرْتَ يَمِينِي ظُلْمًا تُمَّ قَطَعْتَ شَمْأَلِي
مَا نِلْتُ مِنكَ رَأْفَةً وَلا نِلْتُ مِنْكَ تَلَطّفَا
أَذَقْتَنِي وَيْلاتًا وَ يَشْهَدُ عَلَيْهَا قُنْصُلِي
حَتَى يَشْهَدُ زُورًا وجَلاَ مِنْك وَ تَخَوّفَا
حَرَمْتَ أَهْلِي جُورًا أَنْ يَتّبِعُوا مَحْمَلِي
فَنَثَرْتَ أَشْلاَئِي لاَ تُبْدِي ندَمًا وَلا تَأَسُّفَا

مُلْـكُكَ أَيُّهَـا الغَافِـلُ حَتْـمًا وَلِزَامًـا سَـيَنْجَلِي
فَـأَيْنَ مَنْ حَكَـمُـوا قَبْلَـكَ يَا قَـلِيلُ الـوَفَا
أَمْ تُـرَاكَ تَخْلُـدُ فِـيهَا أَوْ تُـرَاكَ تَعْتَـلِي
أَمَـا تَذْكُـرْ فِرْعَـوْنَ الـذِي عـلى المَـاءِ طَفَـا
تَبًـا أَمَـا عَلِمِـتَ أَنَّ اللرّحْمَـنَ أَحبّتَـهُ يَبْتَـلِي
وَسُـحْقًا إِذْ كُـلُّ حَبِيبٍ لَكَ اليَوْمَ قَـدْ جَفَا
فَهَـذَا عَـمُّكَ «سَـام» قَـدْ صَرّحَ يَـا وَيْـلَ لِي
مَـا عَرَفْـتُ ابْـنَ سَـلْمَانٍ إِلاَ مَـا كَانَ تَكَلُّفَـا
أَرْكَبَـنِي مَطَايَـا الأَطْـمَاعِ وَحَـان تَرَجُّـلِي
سَـأَخْذُلُ المَعْـتُوهَ لَعَـلّنِي أُحْسِـنُ تَصَرُّفَـا
إِسْتَوْدَعْتُـكَ رَبَـاهُ يَرَاعِـي وَلَيْـسَ مِنْجَـلِي
لاَ يَقْطُـرُ دِمَـاءً بَـلْ سَـالَ نُـورًا وَ أَحْرُفَـا

وَ تَرَكْـــتُكَ فِي شَـــعْبِي وَ أَهْـــلِي وَ مَنْـــزِلِي
تَحْمِيهِـمْ مِـنْ مَـنْ لاَ يَعْـرِف قَـلْـــبُهُ الصَفَـا
عَجَبًـا خُـــدَامُ البَيْـتِ فِـــيمَا يَخْدِمُهُمْ مَقْـــتِلِي
وَكُنِـتُ وَلّيَـتُ الظَهْـرَ وَأَعْلَنْتُ فِيهِـم الجَفَا

جَمَرَاتٌ مِنْ شَوْقٍ

وَمُغْمَــضُ العَيْنَــيْنِ يَــا عَجَبِــي وَأَرَاكِ
يَــا مُهْجَــةً للقَلْــبِ وَ يَــا وَجْــهَ المَــلاكِ
أُفَضِــلُ ظَلْــمَاءً إِنْ بِمُحَيَــاكِ تَجْمَعُــنِي
عَــلَى نُــورٍ حَجَــبَ عَــنِّ عَيْنِــي مُحَيّــاكِ
فَــمَا غُلِبْــتُ الا مِــنْ أَشَــوَاقٍ تَحْرِقُــنِي
وَمَــا هُــزِمْتُ إلاَ مِــنْ بُعْــادُكِ وَهَــواكِ
إِسْــتَعَنْتُ بِالقَــوَافِي وَ لعَلَهَــا تَعْصِمُنِــي
مِــنْ لَسَــعَاتِ الــفُــرَاقِ وَ لَهِيــبِ جَفَــاكِ

هَـا هُـوَ العُمْـرُ يَمُـرُّ وَ النَـوَى يُحْرِمُنِـي
مِـنْ سُـوَيْعَاتِ أُنْـسٍ وَ مِـنْ لَذِيـذِ مَلْقَـاكِ
وَمَـا العَيْـشُ إِنْ مَـا كَـانَ مِنْـكِ يُقَرّبُنِـي
وَمَـا الحَيَـاةُ إِنْ مَـا كُـنْتُ فِـيهَا لِأَلْقَـاكِ
وَمَـا الرّبِيـعُ مَـا عَـادَتْ وُرُودُهُ تُبْهِـرُنِي
فَـمَا الـوُرُودُ إِلاَ مَـا جَـادَتْ بِهَـا خَـدَّاكِ
وَأَيُ قِنْدِيـلٍ مِـنْ غَـيْرِ بَسَمَاتُـكِ يُنِـيرُنِي
وَأَيُّ رَاحٍ قَـدْ أَلْقَـاهُ بَعِيـدًا عَـنْ جَنَـاكِ
يَـا قُـرّة العَـيْنِ الكُـلُّ مِـنْ دُونِـكِ يَخْذُلُنِـي
إِذْ لَيْـسَ لِي بَـعْـدَ الله مِـنْ أَزْرٍ سِـوَاكِ
فَمَـنْ بِبِرّهِمَـا وَعَـدَ الرّحِيـمُ أَنْ يَرْحَمَنِـي
الرّضـا منهُـمَا يُنَجّـي هَالـكًا مِـنَ الهَـلاَكِ

يَـا غُصْـنَ البَـانِ مَـا فِيـهِ غَـيْرُكِ يُسْـعِدُنِي
إِنْ مُـرَادُكِ فَرَحِـي فَمَـنْ ذَا عَنِـي يَنْهَـاكِ
وَمَـنْ ذِي غَـيْـرُكِ فِي النِـسَاءِ مُلْهِمَتِـي
وَ مَـا هُـنَّ إلاّ نَجَـمَات فِي كَـبِـدِ سَمَـاكِ
فَـإِنْ أَطَـلْتُ فسَـلامِي لِقُدْسِي وَ لِيَـمَنِي
وَ قَـيِّلِي لِي بِحُرْقَـةٍ جَبِينِـكِ ثُـمّ عَـيْـنَاكِ

عَلَى أَثَرِ الأُسُودِ

وَسَلُوا الـمُـتَرَبِعَاتَ
عَـلَى جِبالِهَا العَوَالِيَا
وَسُهُوبًا مَدّتِ الأَعْـنَاقَ
وَ خُضُرًا دَوَالِيَا
وَكُثْبَانًا كَمَوْجِ بَحْرٍ
.هَيّجَ الإِعْصَارُ عُمْقَهُ
عَنْ أُسُودِ نُوفَمْبَرِ حِينَ
الـوَغَى وَالتَلاَقِيَا
ضِرْغَـامُ الأَوْرَاسِ أَسْمَعَ

الـنُجُومَ زَئِيرَهُ
وَزَلْزَلَت قَعْقَعةُ صَقْـرِ
الـصُمَامِ الـبَوَادِيَا
فَبُهِتَ الغَاصِبُ حَتَى تَاهَ
ذُعْرًا مِنْهُ دَلِيلُهُ
وَنَعَقَ الغُـرَابُ يَا وَيْحِي
مَا الذِي حَلّ بِيَا
صُعِقَ مِنْ دَوِيِّ الـبَارُودِ
أَوْ جُنّ أَوْ كَـأَنّهُ
أَرْعَبَتْهُ «الله أكْبَرْ» وَ شَلَّتْهُ
السَبْع المَثَانِيَا
أَمَّةُ القُـرْآنِ قَـدْ هَبّتْ
وَ المُحْتَلُّ يا وَيْحَهُ

إِنْ رَامَتْ أَرْوَاحُ الشُرَفَاءِ
مَنَازِلاً عَوَالِيَا
بَذَلَ العُظَمَاءُ أَنْفُسَهُم
قُرْبَانًا فَالعُمْرُ مَا لَهُ
عِزٌّ فِي قُلُوبِ ثُوّارِ
ارْتَوَتْ عِزَّةً وَتَصَافِيَا
فَهَذَا نُوفَمْبَرٌ كُلَّمَا
عَادَ يُجَدّدُ مَجْدَهُ
فِي قُلُوبِ أَشْبَالٍ
.مَا نَسُوا سِنِينًا خَوَالِيَا
وَ شَعْبٌ مَا يَجْحَدُ
لأَخٍ نَاصِرٍ حَقَّهُ
جَمَالُ الكِنَانَةِ وَإِخْوَةٌ
جَادُوأ بِخَيْرِ المَسَاعِيَا

الشاعر في سطور

د. حمزة عبد الجليل

من مواليد مدينة تلمسان

بأقصى الغرب الجزائري

زاول كل مراحل التعليم بها

انتقل إلى القوات المسلحة

عمل بها لعدة سنوات قبل التقاعد

حصلت على الدكتوراة الفخرية

من المجلس الأعلى للإعلام الفلسطيني

سلسلة اصدارات قادح زناد الحروف (قُزح) للأعمال الأدبية

صدر من هذه السلسلة :

١- ديوان نبضات عربية - مجموعة من الشعراء العرب يناير ٢٠١٨

٢- ديوان القدس عروس عروبتكم - مجموعة من الشعراء العرب مارس٢٠١٨

٣- ديوان قول ياقلم للشاعر ياسر عبد الحميد أبريل ٢٠١٨

٤- رواية تعويذة مانيرفا للكاتبة سلمى عبد الهادى مايو ٢٠١٨

٥- ديوان زهور العمر للشاعرة حليمة نور- المغرب - يونيو ٢٠١٨

٦- ديوان أرض الفيروز -مجموعة من الشعراء العرب- يوليو ٢٠١٨

٧- ديوان مابعد الستين للشاعر عز العرب حسين بخيبت يوليو٢٠١٨

٨- ديـوان نـار تحـت الرمـاد للشـاعر كريـم حسـين الشـمرى – العـراق أغسـطس ٢٠١٨

٩- ديـوان اسـمك أيقونـة شـعري -مجموعـة مـن الشـعراء العـرب سـبتمبر ٢٠١٨

١٠- رواية طموح للكاتبة فاطمة البقاعى – سورية سبتمبر٢٠١٨

١١- ديـوان غـروب وشروق للشـاعرمحمد محمـود عـلى – أكنوبـر ٢٠١٨

١٢ - ديوان بستان الحب للشاعرة شيماء خليفة . اكتوبر ٢٠١٨

١٣- ديـوان ميـلاد عشـق للشـاعرة حليمـة نـور و الشـاعرعادل زلومـة – نوفمـبر ٢٠١٨

وتتـوالى اصـدارات سلسـلة قـادح زنـاد الحـروف فى تقديـم مشروعهـا الثقـافى والفكـرى بنـشر إبداعـات الموهوبـين وأصحـاب الأصـوات الجـادة فى شـتى عواصـم الوطـن العـربى مـن خـلال مـا تصـدره مـن أعمـال أدبيـة لشـعراء وأدبـاء مـن مـصر ومحيطهـا العـربى وقـد سـعدت كثـيرا بالمشـاركات الجـادة للشـعراء العـرب مـن المغـرب والجزائـر وليبيـا والسـودان وفلسـطين وسـوريا والعـراق واليمـن والسـعودية وآمـل فى تحقيـق المزيـد مـن التقـدم فى تلـك السلاسـل

الإبداعيـة لتضـم جميـع الوطـن العـربى والناطقـين بالعربيـة فى كل بقـاع الأرض، لدينـا مـشروع طمـوح فى تبـنى المواهـب والأصـوات المبدعـة فى كافـة فـروع الأدب مـن شـعر وقصـة وروايـة وسـوف نضيـف لهـا المـسرح والكتـاب الفكـرى والأعمـال النقديـة، لنفتـح الآفـاق أكـثر أمـام كل الأقـلام المبدعـة فى وطننـا العـربى للتعبـير عـن نفسـها فأهـلا ومرحبـا بكـم فى قـادح زنـاد الحـروف ويمكنكـم التواصـل معنـا عـبر

00201023576153واتساب

01158817559 فون

albarody2000@gmail.com

الفهرس

مقدمـة..... ٥
وَللجبَّـارِ طَأطَـاتِ الصُّفَـاتُ..... ٩
سُـيُولُ الأَشْـوَاقِ..... ١١
أَسَـفِي..... ١٤
لَسَـعَاتُ شَـوْقٍ..... ١٦
وَعَلَى سَـبِيلِ الإِقْـرَارِ..... ١٩
وَدَاعًـا مُعَلّمَـتِي..... ٢١
عُـذْرًا يَـا سَـيِّدَتِي..... ٢٣
بـين رضـوخ وشـموخ..... ٢٦
مِـنْ قَطْـرِ البَـوَاكِي..... ٢٨
حنين و سـني..... ٣٠

مِنْ وَحـيِ الحَـنِي.....٣٢
صرخـةٌ في وادٍ.....٣٥
استنسـار البعـوض.....٣٨
رسـالة في عجالـة.....٤٠
دَعْ عَنْـكَ.....٤٣
المـوؤدة مـرتي.....٤٦
فيض مـن غيـظ.....٤٩
قَذْفٌ مَـشْروع.....٥١
الرّجولة...رصيـد انتهى.....٥٤
دُرُوبُ المَوَاجِع.....٥٧
مِسْـكُ طَيْبَـة.....٦٠
تَرَنِيمُ الأَسَى.....٦٣
سَـبْعَةُ أَبْوَابٍ.....٦٥
مَوَاجِـع.....٦٨
ترنيمـة عتـاب.....٧٠

بـض القـوافي.....٧٢
حُـلْــمٌ.....٧٤
زَوَايَـا النُـور.....٧٧
صوتُ مَغْدُورِ القُنْصُـلِ.....٧٩
جَمَـرَاتٌ مِـنْ شَـوْقٍ.....٨٢
عَـلَى أَثَـرِ الأُسُـود.....٨٥
الشـاعر فى سـطور.....٨٨